

أسبانيا بين حضارتين!! #الإسلام_في_عيون_المنصفين 12

#منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى من تبع
هداهم الى يوم الدين اخواتي اخواتي سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. الاسلام في عيون المنصفين. الاندلس - 00:00:00
مفقود في عيون المنصفين. دعونا نعرض صورة لحضارتين. وان شئت فقل حضارة كيف كان حال الاندلس قبل الاسلام؟ وكيف صار
حالها اثناء حكم المسلمين؟ وكيف راحلها بعد الاسلام. دعونا نلجم الى الصفحة الاولى حين وصل المسلمين بقيادة طارق - 00:00:20
بن زياد الى الاندلس. ماذا فعلت الاندلس في استقبال هؤلاء الفاتحين؟ المستشرق الانجليزي بلاسکو وابانيز هذا المستشرق يحكي لنا
عن استقبال الاندلس للمسلمين. في كتابه في ظلال الكادرائية. يقول لقد احسنت اسبانيا استقبال اولئك الرجال - 00:00:50

الذين قدموا اليها من القارة الافريقية. يقصد المسلمين واسلمتهم القرى برمتها بغير مقاومة ولا عداء. الناس ما كانوا يحاربونهم. كانوا
يستقبلونهم. فما هو الا ان تقترب كوكبة من فرسان العرب من احدى القرى - 00:01:20
حتى تفتح لها الابواب لماذا كان الناس يفتحون الابواب للفاتح المسلمين؟ بلاسکو ابانيز يقول كانت غزوائهم غزوات تمدين وحضارة لم
تكن غزوة فتح وقهر كانوا حملة حملة مشعل الحضارة. كانوا حملة المدنية الى الدنيا. لذلك فتح الناس لهم الابواب - 00:01:42
سمعة المسلمين سبقتهم الى الاندلس. ماذا فعل المسلمون في الاندلس؟ يجيب المستشرق الانجليزي ستانليبيول في عام الف وتسعمية
وثلاثين يقول انشأوا بها مملكة قرطبة العظيمة فكانت اعجوبة العصور الوسطى. حملت وحدتها في الغرب شعلة الثقافة والمدنية.
مؤلقة - 00:02:12

حاجة المسلمين فقط هم الذين كانوا يحملون الشعلة. ماذا عن الاخرين؟ كانت اوروبا غارقة في تهالك البربرية كانت فريسة للشحاذ
والحروب ستانلي بول اسمح لنا ان نسأل ماذا فعل الفاتحون؟ هل هم كفيرهم من الفاتحين يعيشون في الارض الفاسد؟ يجيب.
يجب الا - 00:02:41

بيال احد ان العرب عاتوا في البلاد او خربوها بصنوف الارهاق والظلم. كما فعل قطاع المتهاوشين قبلهم الذين غزوا الاندلس. فان
الاندلس لم تحكم في عهد من عهودها بسماحة وعدل وحكمة كما حكمت في عهد - 00:03:10
اهدي العرب الفاتحين. لم تصل الاندلس الى مجدها وحريتها كما حصل ذلك كفي عهد هؤلاء المسلمين القادمين من الشر. وللاسف بعد
خروج المسلمين ستعود الامة الاسبانية الى ما كانت عليه. وستفقد الفردوس - 00:03:36
مفقود ستفقد الاندلس فردوتها وواقعها وحلتها الجميلة. دعونا نعرض لبعض الصور في الاندلس. في زمن الحضارة الاسلامية.
الblasco وابانيز يقول لنا لم يتخلى ابناء تلك الحضارة زمنا عن فضيلة حرية الضمير - 00:04:02

وهي الدعامة التي تقوم عليها كل عظمة حقة للشعوب لقد قبل المسلمين في المدن التي ملكوها كنائس النصارى وبيع اليهود ولم
يخش المسجد من معابد الاديان التي سبقته. لماذا يخاف وانتم الاعلون ان كنتم - 00:04:26
المؤمنين بل عرف لها حقها واستقر الى جانبها غير حاسد لها ولا راغب في السيادة عليها لقد وصل المسلمين الى الاندلس. ماذا فعل
الفاتح المسلمين في الاندلس؟ يجيبنا ستانليبيول يقول - 00:04:49

بنوا اعظم المدن. بنوا القناطر التي توصل المياه الى المسافات البعيدة. بنوا ما يقرب من خمسين الف قصر عندما تتحدث في ذلك الزمان عن بلاد فيها خمسين الف قصر فانت تتحدث عن مدن - 00:05:09

تعتبر مدن متقدمة جدا في ذلك الزمان. هذه المدن التي بناها المسلمون فيها اكتر من مائة الف بيت المدن في ذلك الزمان مثل باريس كان يحكمها ثلاثون الف كان يسكن فيها فقط ثلاثون الف شخص. بينما تتحدث عن قرطبة التي يختلف العلماء في عدد - 00:05:29

سكانها في ذلك الزمان هل كانوا مليون ام كانوا اقل من مليون؟ عدد المساجد في قرطبة كان سبعمائة مسجد حمامات النظافة المسلمين يهتمون بالنظافة النظافة جزء من دينهم. فكانوا عندهم شيء اسمه حمامات تقام في - 00:05:51

الاسواق يذهب اليها الناس لان الماء لا يصل الى البيوت. فكان عندهم في قرطبة تسعمائة حمام. لماذا؟ لان الاسلام هو دين النظافة. ثم ينقل لنا ستانليبول الصورة المقابلة كان مسيحيو العصور الوسطى ينهون عن النظافة - 00:06:11

ويعدونها من عمل الوثنين. ايak ثم ايak ان تتنظف. كان الرهبان والراهبات يفخرون بقدارتهم. كل واحد فيهم يفخر بأنه لم يغسل منذ عشرين سنة. الثاني يقول له لا انا احسن منك. انا ثلاثين سنة ما اغسل - 00:06:32

يقال بان راهبة دونت في بعض مذكراتها في صلف وعجب مبسوطة بحالها كثير انها الى سن الستين ستين سنة لم يمس الماء منها الا اناملها الماء هذا لا تعرفه لم تغسل ستين سنة. ليش؟ لانها قدسية. فقط اناملها. ليش؟ لانها كانت تغمسها في ماء - 00:06:50

المقدس فكانت القذارة من مميزات القدس. هي صورة وعندك صورة المسلمين اللي عندهم في قرطبة تسعمائة حمام. جاك ريسيل يحدثنا مرة اخرى عن قرطبة في القرن العاشر الميلادي كان فيها نصف مليون من السكان - 00:07:16

فيها مبتيين الف منزل ستين الف قصر ستمائة جامع ومسجد سبعمائة حمام فيها سبعين مكتبة تخيل اليوم تذهب في بعض المداين فلا تجد سبعين مكتبة. سبعين مكتبة عامة يرتادها الناس مش لبيع الكتب. لكي يجلس - 00:07:40

الناس فيها فيقرؤون الكتب. كان الاوروبيون في ذلك الزمان يعجبون من كثرة شوارعها شوارع قرطبة كانت مسلفة كانت مرصوفة طيب كان باستطاعتك ان تمشي في قرطبة عشرة كيلو مترات تحت ضوء المصايبح يعني المدينة منورة في الليل - 00:08:00

بعد هذا الحدث يعني بعد القرن العاشر انتظرت لندن سبعمائة سنة لعام الف وسبعمائة عندما كان فيها مصباح واحد تخيل في عام الف ميلادي كانت قرطبة مضاء عشرة كيلو متر في الليل تمشي والشوارع كلها منارة. في عام الف وسبعمائة كانت لندن ما فيها - 00:08:27

الا مصباح واحد هذا يعطيك الفرق الحضاري الهائل الذي كان بين المسلمين وكان بين مش اقرانهم بين من جاء بعد بسبعة قرون نمضي فنقرأ شهادات المؤرخين وهي تقول لنا الانسان يقضي العجب من الهمة التي اقدم بها العرب على البحث. يا اخي عجيبين هؤلاء المسلمين. اذا استولوا على مدينة - 00:08:52

صرفوا همهم الى انشاء مسجد واقامة مدرسة. واذا كانت المدينة كبيرة اسسوا مدارس كبيرة. هذا الامر كان في الاندلس انا في بغداد وكان في القاهرة. مدنهم فيها مختبرات ومراصد ومكتبات - 00:09:23

نعود الى اسبانيا ماذا يوجد في اسبانيا؟ يقول لك في اسبانيا وحدها يوجد سبعون مكتبة عامة مكتبة يفديها الناس ليتعلموا فيها ليقرأوا فيها. كان في مكتبة الخليفة الحكم الثاني - 00:09:39

ستمائة الف كتاب تتحدث يا اخوان قبل عصر الطباعة. عندنا ستمائة الف كتاب فقط في مكتبة واحدة من مكتبات الاندلس. مكتبة الخليفة الحكم الثاني طب يشوف على الصفة الاخرى الملك شارل الحكيم بعد - 00:09:58

الحكم الثاني باربعمائة سنة كان عنده مكتبة ملوكية كبيرة كل اللي فيها تسعمية مجلد بعد اربع مئة عنده تسعمية مجلد في مقابل ستمائة الف قبل اربعمائة سنة طيب هذه الكتب ماذا فيها - 00:10:18

ثلث ما فيها كتب تتعلق بعلم اللاهوت لا تتعلق بالعلوم الطبيعية والعلوم التي كانت ايضا تحتاج اليها البشرية جوزيف كيب وهذا اه استشرق امريكي له ما يقرب من مائتي كتاب - 00:10:36

ورجل توفي في عام الف وتسعمائة واربعين تقربيا يعتبر من فلاسفة امريكا يقول عن الاندلس لم تكن هناك قرية صغيرة وان كانت

صغيرة جدا الا وفيها تعليم حتى ابناء الفلاحين كان لهم حظ من التعليم - 00:10:55

يقول لنا يتعدى ان يوجد فلاج اندلسي لا يعرف القراءة والكتابة. ما يمكن في الاندلس ان تجد انسانا لا يعرف القراءة والكتابة طيب ماذا في الضفة الالى؟ يقول في ذلك الزمان ملوك اوروبا لا يقدرون ان يكتبوا اسماءهم ان يكتبوا اسماء - 00:11:17

ما هم في توقيعاتهم ملوك اوروبا ما يبيرونها يكتبوا اسمائهم. والفالح في الاندلس كان يعرف القراءة والكتابة. كذلك اشراف الروم في اعلى الطبقات ما كانوا يقدرون على القراءة والكتابة. كم نسبة الجهلة؟ تسعه وتسعين في المية من - 00:11:37

النصارى العالم في ذلك الزمان كانوا امييين. في حين ان اطفال المسلمين كانوا يجيرون القراءة والكتابة من اراد التعلم في العصور الوسطى كان عليه ان يجلس تحت اقدامنا. كان عليه ان يتعلم في مدارسنا. يقول لنا اذا - 00:12:00

رجعنا الى القرن التاسع والعشرين الميلادي الحضارة الاسلامية في اسبانيا كانت ساطعة جدا. بينما في الغرب مراكز الثقافة يا اخوانا في الغرب مراكز الثقافة كانت ابراجا يسكنها سنيورات متوجهون هذه مراكز - 00:12:27

الثقافة يفخرون بماذا؟ بانهم لا يقرأون مفاسيرهم انهم لا يقرأون كما مر معنا عن تلك الراهبة التي تفتخر بقدارتها. ان اكثر رجال النصرانية معرفة كانوا من الرهبان المساكين الجاهلين الذين يقضون اوقاتهم في الدير وهم يكتشرون كتب الاقديسين النفيسة. كتابات

- 00:12:47

السابقة يحتاجون الى الكتب الى الورق فيقومون بشطب ما فيها من علوم. هذا ما هذا ما يفعله المثقفون منهم في ذلك الزمان كيف استطاعت اوروبا ان تخرج من همجيتها ولو وجههم سطر العرب - 00:13:14

الذين كانوا ائمة وحدهم. المسلمين فقط هم كانوا قبلة الحضارة. من اراد ان يتعلم عليه ان يأتي اليها. يقول ليس لك مجال. عرب الاندلس وحدهم هم الذين صانوا العلوم الاداب التي اهملت في كل مكان - 00:13:32

الى بلاد الاندلس كان يذهب اولئك النصارى القليلون لطلب العلوم. اذا واحد بهد يتعلم وبين يروح؟ يروح للاندلس. لكن كم عدد اولئك الذين يتعلمون انقل. البابا سلفستر الثاني واحد من تلاميذنا وكان رجلا عالما في الطبيعتيات - 00:13:55

ولذلك كان الغرب كانت اوروبا تعتبر هذا البابا مشعوذة. ويقال بأنه قتل مسموما. لماذا لانه اتاهم بشيء لا يعرفونه وهو العلم الذي تعلم من السادة المسلمين. ودارت الايام دورته كما هي الحال مع كل امة. وتبدل الحال بعد الحال - 00:14:16

ومضى بالركب قوم اخرون. ماذا حصل اخر المسلمين من اسبانيا. فما هي النتيجة؟ لنقرأ قول ستانليبول وهو يخبرنا عن نتيجة هزيمة المسلمين وخروجهما من اسبانيا يقول لم يدرك الاسпан انهم قتلوا الاوزة التي تبيض لهم بيضة ذهبية في كل - 00:14:42

اليوم على واحد عنده وزة في كل يوم تبيض له بيضة من ذهب كل يوم يأخذ بيضة. بعدين استعجل. فذبح الاوزة من اجل ان يخرج ما فيها من البيض فقد كل شيء. هذا ما فعله - 00:15:11

حين اخرجوا المسلمين من الاندلس. لقد فقدوا المصباح الذي كان ينير لهم. الذي كان يصنع حضارة فماذا حصل؟ بقيت اسبانيا قرونا في حكم العرب وهي مركز المدنية ومنبع الفنون. ثم بعد - 00:15:28

بعد ذلك ذلت حضارتها عندما جاء هؤلاء الهمج فحكمواها بهمجية وجاهلية استعادت اسبانيا الى ما كانت اليه قبل قرون. يقول بقيت حضارة العرب الى بعد خروجهما من اسبانيا وضاعة اللامعة. لكن ضوئها - 00:15:48

كان يشبه ضوء القمر الذي يستعير نوره من الشمل ثم عقب ذلك كسوف بقيت بعده اسبانيا تتغير في الظلام. انا لنس حس فضل العرب وعظم مجدهم نعم كانت في عصور العرب اسبانيا تموي بالعلم والعلماء - 00:16:10

وحيثما نشعر بالركود العام بعد الرفعة والازدهار بعد ان خرج المسلمين العظام الذين اذا بنوا مجد الاندلس المفقود. جوستاف لوبون يتأسى عن اللحظة التي هزم فيها المسلمين الذين كانوا يرثون اجيالا اوروبا - 00:16:37

لقد خسرت اوروبا بخسارة المسلمين في بلاط الشهداء في بواتيه. عندما هزم عبد الرحمن الغافقي امام جيش الهمجي ريك مارتن فتأخر وصول الحضارة زمنا طويلا. جوستاف لوبون يقول لنفرض جدلا ان النصارى عجزوا عن دحر العرب - 00:17:02

لو ما دحروا العرب واستمر العرب ماذا يمكن ان يكون؟ يقول كانت اوروبا ستكون في حضارة. لكن هزيمة العربي وهزيمة المسلمين

هي التي منعت اوروبا من ان تنهض فوقعت فيها الحروب الصليبية ووقعت فيها محاكم - 00:17:24

والتفتيش ووقيعه في المذابح التي ذهب ضحيتها ملايين من الناس. حرب الثلاثين عام من الف وستمية وتمناش لالف وستمية وتمنية قتل فيها فقط في المانيا والنمسا ما يقرب من سبعة ملايين انسان. هذا التعصب كله كان يمكن الا يحصل لو ان المسلمين -

00:17:44

الحضارية تكشف لنا الفرق بين حضارتین الى حضارة الاسلام - 00:18:04

واذا صح ان تسمى حضارة بين حضارة الجاهلية. يتجدد لقاونا باذن الله سلام الله عليكم وبركاته ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولام دنيا
بى زخرفها فتنت - 00:18:26